

محمد سيد حاج | #مدارج_السالكين 211- منزلة الفناء |

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتداب هديه واستن بسننته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين مع كتاب مدارج السالكين ومع - 00:00:00

الجزء الثاني من منزلة الفناء وقلنا اخر ما تحدثنا عنه ان العلامة ابن القيم يضرب للفناء مثلا وهو فناء المحبة وفناء الخوف ويقول لو ان شخصا دعى من قبل سلطان باطش - 00:00:17

ومن قبل حاكم له سطوة ودعاه واقفه. قال فانه ينتابه من الخوف ومن القلق ما يجعله يذهب عن تذكر بعض الامور ذهوله عن ادراك بعض الامور لشدة وارد الخوف وفناء الخوف - 00:00:39

واما ثناء المحبة ايضا يفقد صاحبه الاحساس بالالم احيانا. فمن حضر او كان في ذهنه محظوظ وهو قد ايس الوصال به. قال لا يمكن ان اصل الى هذا المحبوب وفجأة حضر عليه المحبوب فان من وارد المحبة يحصل له نوع ذهول - 00:01:02

وقد ضرب لذلك مثلا بالنسبة لما قطعنا ايديهن في حضرة يوسف عليه السلام وما كان لهن شعور بالالم او ما شعرنا بالالم بوارد المحبة والجمال وكيف بمن يتعلق بالله جل جلاله يقول نسبة كل جمال في الوجود الى جمال الله وجلاله اقل من نسبة - 00:01:28

سراج ضعيف الى عين الشمس والله واهب الجمال وان الله جميل يحب الجمال ولذلك هذا في المواقف يقول ابن القيم واما في المعارف الالهية في التعامل مع الله فان حالة البقاء اكمل من حالة الفناء - 00:02:01

الفناء الذهول الغياب عن ادراك الشيء هذا هو شنو هذا هو الفناء يقول ابن القيم في المعرف الالهية البقاء اولى والبقاء حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال الكمال فانه صلى الله عليه وسلم شف الدليل ده - 00:02:27

رأى ليلة الاسراء ما رأى ثابت القلب رابط الجأش حاضر الادراك تم التمييز كان كدا عشان كده ربنا قال ما زاغ البصر وما طغى البقاء اكمل. البقاء انك تشاهد جلاله محبوبك - 00:02:51

وانك حاضر لا تغيب و تستمتع بذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما يذهب العقول ويذهب الادراك ولكنك كان حاضر الادراك ورابط الجأش وثبتت القلب وقام التمييز. لو رأى غيره ما رأى - 00:03:17

تمالك نفسه ولذلك دليل اخر ايها اشد حبا ليوسف امرأة العزيز ام النسوة قد بتحب امرأة العزيز ما قطعت ما قطعت يدها انه قطعت ولما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن اعتدت لهم متأنكا. واتت كل واحدة منهم سكينا. وقفـت بعيدـا. قالت اخرج عليهمـنـ. فلما رأيناـهـ - 00:03:36

قطعوا امرأة العزيز لماذا نجد ان امرأة العزيز عندها بقاء مع انها اكثر حبا لانها الفت النظر اليه دائمـاـ وـمعـهـ كلـيـومـ هيـ شـايـفـاهـ. كلـيـومـ بيـطـلـعـ وـبيـنـزلـ فيـهاـ - 00:04:12

ولذلك مع انها اشد حبا وتعلقـاـ ما حصل لها فناءـ وـماـ هوـ عـكـسـ الفـنـاءـ الـبـقـاءـ عـكـسـواـ شـنـوـ عـكـسـ الـبـقـاءـ. طـيـبـ يقولـ العـلـامـةـ ابنـ الـقـيمـ رـحـمـهـ اللـهـ قالـ ثـنـاءـ الـمـعـرـفـةـ فـيـ الـمـعـرـفـةـ. وـالـلـيـ شـرـحـنـاـهاـ. وـفـنـاءـ - 00:04:32

العيان المعain ولي شرحـناـهاـ قالـ وـفـنـاءـ الـطـلـبـ فـيـ الـوـجـودـ ثـنـاءـ الـطـلـبـ فـيـ الـوـجـودـ يقولـ ابنـ الـقـيمـ شـوـفـواـ الـكـلـامـ الرـفـيعـ دـهـ منـ طـلـبـ شيءـ تـلـهـفـةـ مشـتـاقـ اليـهـ فـاـذـاـ وـجـدـهـ بـرـدـ طـلـبـهـ - 00:04:54

وفترت عزيته الزول يقول لك انا حاجة بس كان لقيته تاني ما قال حاجة. طيب ويصافر لها لما نلقاء بيعمل شنو فلسطيني لو قال لك
بتمشي عليه ادركت قال ابن القيم معناها - [00:05:19](#)

دفن الطلب في شنو في الوجود لكن قال شوف كلام ابن القيم ولكن هذا مع العارف بالله محال ليه قال لانك كلما وجدته وجدت الله
كلما ازدت له طلبا فلا يبرد طلب عارف لربه ابدا - [00:05:38](#)

وهذا صحيح مية طيب لكن ابن القيم فسر الكلام ده تفسير لطيف قال فني طلبه في طلب محبوبه. طلب الله اولا ما اين نحن
كلنا بنطلب اشياء لما نلقاء بيحصل شنو - [00:06:03](#)

اه بنعمل شنو لنبرد الواحد يقول لك العرس العرس العرس العرس. الليل والنهار. العرس العرس. ها بعد ما يعرس تجيب في العرس ده
بس تاني في حاجة ها يقول لك كذا. يقول لك انا داير موضوع لمن يلقي بيرد - [00:06:22](#)

لكن تجد المؤمن متلهف وطلبه الدائم لربه ومهمها وجد من المعارف الالهية والعلوم الربانية فانه لا يبرد طلبه ولا تفتر عزيته بل يزداد
طلبا لكن ابن القيم قال من برد متى - [00:06:45](#)

فليأكل في طلب ما يحب محبوبه وانه يبرد عند محبوبات الله التي يريدها منك هذا الكلام. طيب ابن القيم غشن شو الكلام بتاعه
اللطيف ده قال السلوك السلوك مع الله. انت شغال مع ربنا صح؟ محتاج لمفردات. يا ايهما الذين امنوا اصروا - [00:07:06](#)

وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اصروا كما قال ابن القيم في النفس وصابر العدو يحتاج الى مصايرة ورابط على صغر
القلب من حيث الا يدخل في قلبك خاطر لا يحبه - [00:07:33](#)

وليک ولا يحبه سيد نعمتك فحينئذ قال ظهر في قلب المؤمن نور من اقباله على الله فاذا قوي هذا النور استولى على اجزاء باطنہ
ويتمثل قلبه بنور مراقبة الله تعالى. يا اخوانا في حاجة - [00:07:59](#)

الناس ما قاعدين يجيبيوا لها خبر الصحائف الصحائف المكتوب عليك في صحائف كثيرة اي زول عنده صحيفة وكل انسان الزمان
شنو طائره في عنقه بيعلمه لك يوم القيمة في رقبتك. طيب - [00:08:23](#)

اذا انت الصحيفة دي بدت ميتين من اول يوم بلغته ان التكليف والرشد المرأة اذا حاضت والصبي اذا احتلم رفع القلم عن ثلاث
الصبي حتى يحلو منذ ان حلمت الى يومك هذه القلم جرى عليك. فما هو حال صحيحتك - [00:08:42](#)

ابن القيم يقول يستولي نور المراقبة على اجزاء الباطن فيتمثل قلبه من نور التوجه بحيث يغمر قلبه ويستره عما سواه ثم يسري ذلك
النور من الباطن فيعم اجزاء ظاهره فيتشابه ظاهره وباطنه - [00:09:05](#)

وهذه الاستقامة ان يتتشابه ظاهرك وشنو؟ وباطنك. طيب قال اه كلام جميل فعلا كلام جميل يقول رحمه الله في الفنان قال الفنان
طبعا ابن القيم لسه الان هو بيشرح في كلام من - [00:09:24](#)

في كلام الheroic بعد شويحي ابن القيم يدقق في عنده كلام براوة عن الفنان حنعرفه بعد شوية لكن يقول رحمه الله تعالى بعض الناس
لا يتسع قلبه لاكثر من مشهد - [00:09:44](#)

يعني قلبه ماسك في موضوع ما بيتسع لاشيء اخرى مثلا قال منهم من يقوى ويتسع نظره فيجد اثار الجلال والجمال المقدس في
قلبه وروحه ويجد العبودية والمحبة والدعاء والافتقار والتوكّل والخوف والرجاء وسائر الاعمال القلبية بقلبه - [00:10:01](#)

ومنهم من تجده يلاحظ الاوامر والنواهي وهي حاضرة في جذر قلبه. حيث نزلت الامانة الامانة نزلت وين في جذر القلوب شنو؟
الرجال. وكذلك يلاحظ مراضي الرب الكلام ده خلاصتو شنو - [00:10:26](#)

خلاصة انه المؤمن لا يفني لا يفني لماذا لانه الفنان مشهد روحي. يخليك تنجذب بروحك حتى لا تعني شنو يقول ابن القيم لكن المؤمن
روحه مغمورة بمحاجة الفردانية والجلال والكمال والجمال - [00:10:46](#)

وقد استغرقت روحه محبة الله وشوق اليه. ولكن قلبه في في ذات الان مغمور بالخوف والرجاء والحزن وبمحاجة معاني الخطاب
الالهي طاهر القلب عن سفاسف الاخلاق مع الله ومع الخلق - [00:11:14](#)

وبذلك يصير عبدا بروحه وعبدابقلبه وعبداجوارحه طيب شوفوا الكلام ده. خلاصة الكلام ده كالاتي اسمع نقل ابن القيم كلام لطيفنا

وقد نقله ايضا في منزلة المحبة عن ابي بكر الكتاني - 00:11:32

قال اجتمع الشيوخ علماء في مكة في موسم الحج في موسم الحج شنو اتلموا ابن القيم عنده فهم راقي للحج انك اذا حججت الى المشاعر ينبغي ان تحج اليها بالمشاعر - 00:11:52

مشاعرها الباطنية. يقول لك انا عندي شنو؟ مشاعر. مشاعري شنو عالية وسائل ما تسمعوا بالمشاعر دي؟ اصل المشاعر دي ما سمعتم بها يقول لك الاحاسيس وشنو والمشاعر الاحاسيس والمشاعر ابن القيم يقول لك تحج - 00:12:11

ما تمشي؟ اقول لك ارمي ترمي يا بت في مزدلفة بفهم تقيف بفهم تطوف بفهم تذبح بفهم لذلك يقول شنو شوف ابن القيم ده لطيف جدا. مناسك الحج اما زول يكون مفرد - 00:12:34

واما ممتع واما قال ابن القيم يبغي التمتع مفردا في حبه متجردا يبغي شفيع قران قال شف الكلام ده كيف. قال مفرد افراد حب يبغي التمتع مفردا في حبه متجردا - 00:12:49

يبغي شفيع قراني يعني كلام عجيب قال فتراه بالجمرات يرمي قلبه في الجمرات مع الحصوص بيرمي قلبه. فتراه بالجمرات يرمي قلبه. هذى مناسكه بكل زمان في كل الاذمنة هو حج - 00:13:15

لان الحج هو قصد الله. وانت ينبغي ان تكون قاصدا لله في كل شنو في كل الاذمنة والاحوال يا سلام شو الكلام؟ قال جلس هؤلاء العلماء ومعهم الجنيد فتكلموا في محية الله - 00:13:41

والذين امنوا اشد حبا لله كان الجنيد اصغرهم. اصغر واحد في فتكلم الشيوخ جميعا فقيل له هات ما عندك يا عراقي وربنا فهمك شنو للمحبة دي؟ فقال اطرق ساعة وننقل راسه - 00:13:57

ثم دمعت عيناه الدموع وقال عبد ذاہب عن نفسه ذاہب عن نفسه متصل بذكر ربہ قائم باداء حقوقه. ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هیبته وصفی شربه من کأس وده - 00:14:21

وانكشف له الجبار من استار غيبه واذا تكلم فبالله وان نفق فعن الله وان عمل فبامر الله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله فبقى الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد - 00:14:48

الموضوع انتهى قالوا اعيد لكم تاني اطبق ساعة ودمعت عيناه ودمعت عبد ذاہب عن نفسه متصل بذكر ربہ قائم باداء حقوقه سبحانه وتعالی ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هیبته - 00:15:11

وصفی له وصفی شربه من کأس وده وانكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله استعين بالله ويتكلم وان نطق فعن الله وان عمل فبامر الله وان سكن فمع الله فهو بالله - 00:15:33

وهو مع الله ولله وبالله الكلام ده كلام كتير. انت اسمعوا ما بتفهموا الا تطبقو. تصل المرحلة دي تذهب عن نفسك ذاہب عن نفسه متصل بذكر ربہ - 00:15:53

قائم لانه ده المهم جدا. ابن القيم ليه جاب النقطة دي؟ قال في ناس يقول لك انا منجدب مع ربنا. ولا يقوم بتکاليف شرعية انما العبودية ان ينجدب قلبك لله وان تتعلق روحك بالله وان تقوم باداء حقوق الله - 00:16:14

وان تأتي بها كما كانت يا اخي الكلام ده كلام جميل واحد قال لي انت انس ابن القيم كان بيأكلوا شنو؟ قلت لغيته قطع الشك ما كان بيأكلوا طماطم بايدك ودي انا قاطع مية المية. لو كان قاطع بيأكلوا الطماطم بدكوة وكسرة بيويكة - 00:16:33

ما كان قالوا كلام قدر دا قال لنا زين كان بيأكل شنو قال لك كان بيصوموا طيب الدرجة الثانية من درجات الفناء قال الهدوی فناء شهود الطلب لاسقاطه. وفناء شهود العلم لاسقاطه وفناء شهود العيان - 00:16:51

لاسقاطه قال ابن القيم هذا الفناء عجيب ده مختصر جدا شرح مختصر. ما هو تكلم عن فناء الطنف في الدرجة الاولى. وفناء العلم وفياء شنو العيان هنا قال فناء سقوط الطلب - 00:17:15

يعني هو طلب الله حتى فني في مراد الله يعني صار لا لا مراد له الا الا مراد الله. هذا يسمى فناء الطلب. يسقط الطلب بمعنى يسقط النظر في ان له فناء. قال فناء شهود الطلب لاسقاطه. يسقط شهود شنو - 00:17:29

لا يفقد الطلب ولكنه يسقط شنو شهود الطلب ما انت طلبك لله قلتنا ما له يتوقف لا يتوقف لكن شهودك انك طالب لله ينبغي ان يتوقف هذا عنده يعني ان تطلب الله - [00:17:54](#)

دون ان تكون مشاهدا لانك طالب له. وكذلك العلم وكذلك العيال. الدرجة الثالثة بpresso مختصرة شديد. بعدها ندخل في كلام ابن القيم. يقول الheroic الفنان عن شهود الفنان وهو الفنان حقه - [00:18:10](#)

دائما برق العين راكبا بحر الجمع سالكا سبيل البقاء كلام جميل كلام جميل شديد. طبعا يا اخوانا قالوا لنا في مباراة. الساعة كم؟ في [ناس قالوا مئة هنا قالوا العشاء دا يا شيخنا في مواعيده. بالله ما وكذا - 00:18:27](#) المباراة دي من قول بالله يا شيخنا ما تأخرنا زي كل مرة تسعة آآ تمانية الا الاذان الاذان الاقامة اقامة بعد تقدر تنظم خلوا الناس يمشوا يشوفوا كورتهم - [00:18:44](#)

بعدين البلد كلها اعلام والله ناس كبار ما سمعنا يا اخوان انتوا المباراة ذول بيعزلون علينا عشان نقدر يعني نغير الدرس دا ولا والله حاجة غريبة خلاص البر انا استغرت البلد كلها اعلام. لكن - [00:18:58](#)

احلى من الهلال اكتى من المريخ الظاهر البلد كلها خاللها بالظاهر كدا. والذين عندهم قروش معارف لكن البلد كلها اعلام. ناس زرب اعلام صفر وحمر. وناس اعلام هنا. هنا اسم ازرق ولا شنو هو؟ اللون ازرق - [00:19:24](#)

قال لهم بتاع الازرق ده كلام جميل جدا. طيب قال فنان شهود الطلب. قال الفنان عن شهود الفنان يعني هو في هذه الدرجة الثانية في مراواده في مراد الله وفني - [00:19:40](#)

طلبه في طلب مرضات الله فلا يرى ولا قيمة لمطلوب ولا مراد الا ما كان مرتبطا بالله اذا وصل هذه المرحلة ده الفنان الاول. الفنان الثاني الا يشاهد هذه المسألة الثناء الثالث - [00:19:56](#)

ان يفني عن الشعور بالفناء ما هو قال الفنان شهود شنو فهنا الفنان عن شهود الطلب شهود الطلب في الفنان ما يشهد انه هو يشهد انه فنية لكن ما يشهد انه طالب. هنا ما يشهد انه - [00:20:15](#)

حتى انه فني ولذلك يقول شنو؟ يقول لانه اذا بقي شعور بالفناء ما تم الفنان. قال ابن القيم يقولون اخر من يموت ملك الموت اخر من يموت يقتل الناس دي كلها بعدين بيجي هو شنو؟ هو بيدوقي بيدوقي الموت الموت هو هو - [00:20:34](#)

يعني ذاته نفسه. وكذلك اعلى درجة في الفنان اسقاط شهود الطلب طلب الفنان. واسقاط الشعور بالفناء ده ده معنى كلامه. قال عشان كده قال شئما برق العين. الشائن شام الشيء اذا نظر اليه من بعيد. برق العين - [00:20:58](#)

برق العين معناه نور الحقيقة يعني ينظر الى نور الحقيقة الربانية من بعيد ابن القيم استدرك عن الheroines قال وليس هنالك انوار ذات الهيئة فان هذه لا يدركها احد في الدنيا - [00:21:20](#)

انما هي انوار القرب والمراقبة والحضور الكامل بالشعور مع الله راكبا بحر الجمع الجمع التخلص من التشتت اتكلمنا عنه كثير. التفرق تكون بتعبد ربنا لكن ما جمعت فكرك ولا قلبك ولا همك عليه - [00:21:38](#)

وهذا يعني جمع القلب والفكر والهم على الله وعلى مراده طيب قال سالكا سبيل البقاء يعني من هذه العبارة تستفيد ان البقاء اعلى من شنو اعلى من شنو لانه اعلى درجات الفنان يسلك بها شنو - [00:22:01](#)

سبيل البقاء. وبالمناسبة الدرس القادم من منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة البقاء تعال شوف بعد ابن القيم لحد هنا ما قصر شرح كلام منو لم يرد في الكتاب ولا في السنة - [00:22:21](#)

ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين مدح للفظ الفنان ولا ذمه. ولا استعملوا لفظه بالمعنى المشار اليه البتة ولا جعلوه غاية ولا مقاما قال وقد كان القوم منو - [00:22:40](#)

الصحابة بكل كمال اسبق والى كل غاية محمودة اسرع قال شوف الفهم لا ننكر اللفظ مطلقا ولا نقبله مطلقا قال لابد فيه من التفصيل ببيان صحيح الفنان ومعلوله الفنان في وجوز وشنو - [00:23:01](#)

ها يا اخوانا دي متعة الكلام الجاي ده متعة بالمناسبة رکزوا معي. الكلام الجاي ده شديدة طيب يقول اسمع الكلام ذا قال الفنان المشار

الى استهلاك الشيء استهلاك يعني هلاكه - 00:23:26

في الوجود العلمي والذهني ده الفنانة مثلا يقول لك يا اخواننا لو قلنا فلان ده فنية عبد الله لحد ما فني هل هو فنية ولا قاعد الفنانة في المعنى وليس في الذات - 00:23:44

الفنانة شنو نرکز عرفنا المعنى وليس فناشروا ما انا بعد قعدت اعبد اعبد وبقيت مندمج شديد ومتصل بالله شديد انا قاعد في الدنيا ولا مت؟ اه قاعد وين الفنانة - 00:24:02

انما الفنانة في الوجود العلمي والذهني. فنيت الارادة بنية الشهوة بغير الله هكذا هذا هو الفنانة هلاك الشيء في الوجود العلمي والذهني قال اهل الزبغ والالحاد يقولون وجوده شف الكلام الخطير ده! وده قاله ناس في السودان - 00:24:18

بيرددهو والناس ما فاهمين. يقولون وجود جميع الموجودات هو عين الوجود الحق وجود جميع الموجودات هو عين الوجود الحق بمعنى ما ثمة وجودان وجود الله وجود المخلوق سواء فالملائكة هو الله والله هو المخلوق - 00:24:42

عشان كده قالوا وما الكلب والخنزير الا الى هنا. يقول لك ان خلق الكلب منو الله معناه تجلى الله سبحانه وتعالى وقدرته في هذا الكلب فلو انك عبدت الكلب لكتبت عابدا لله لان الوجود كله واحدة واحدة - 00:25:06

اسمهم واحدة شنو مذهب واحدة شنو الوجود حكمه كفر وضلال والحاد وزبغ وخروج عن الملة وكفر بالله الواحد الواحد لماذا لان الخالق خالق والمخلوق مخلوق رب رب والعبد ليس كما قال قائلهم - 00:25:23

العبد رب والرب عبد الا ليت شعري من المكلف ولذلك يسقطون التكاليف يقول لك الكلف ذات ابن adamي ذا عشان كدا دا شنو ان قلت رب فذاك حق وان قلت عبد فاني - 00:25:52

يكافي كلام خطير جدا ده استعمال الفنانة المذموم ابن القيم قال اما اهل التوحيد والاستقامة ويشيرون بالفنانة الى امررين احدهما ارفع من الآخر يشيرون شنو بالفنانة الى شنو الى امررين احدهما شنو - 00:26:15

ارفع من الاخر. شوف الكلام الجميل ده قال الاول الفنانة في شهود الربوبية والقيومية طفنا لا تجعل لنفسك قيمة تهلك نفسك تضطهد نفسك تحتقر نفسك امام قيومية الله وربوبيته هي شنو - 00:26:37

قال تشهد تفرد الله بالقيومية والتدبير والرزق والخلق والعطاء والمنع والضر والنفع وان جميع الموجودات منفعة لا فائدة وما لها منها فعل وانما هي محل لجريان ربوبية الله عليها اذا شهدت هذا المشهد يحصل له شنو - 00:26:57

قال خمدت منه الخواطر والايارات ونظر الى القيم الذي بيده تدبيرة تدبيرة الامر وبيده كل شيء عندئذ يشهد ذلك في عبده ولا يعبد سواه فهو ساع في طلب الوصول اليه قائما بالواجبات والنواول - 00:27:25

الامر الثاني وده اعلى من الاول. الفنانة في مشهد الالوهية. والفنانة في مشهد الالوهية هو حقيقة الفنانة. ان تفني ارادتك ان تفني ارادتك عن ارادة ما سوى الله ومحبته والاذابة اليه والتوكيل عليه وخوفه ورجائه - 00:27:46

وتعظيمه واجلاله الى اخره طيب ابن القيم يقول شنو؟ بعد الكلام دا قال القلب اذا خلا يا اخواننا نحنا مشكلة قلوبنا ما لها ما صافية لله. لأ دي اخواننا دي مشكلتنا كلها. الجنود بتاعتنا فيها ايمان. لكن في اشياء تانية شركاء - 00:28:06

متشاركون في القلب جوا كورة واندية وفنانين مسلسلات وأفلام وروايات فضائيات وصور ومشاهد وعلاقات واحزاب وشيوخ قلوبنا رايك شنو يا اخي ده عشان كذا انت عارف في ناس المدارج دي ولا بيفهموها. لانا ذكرنا قاعدة لا يعرف المدارج الا - 00:28:25

مندرج لا يعرف المدارج الا مندرج الزول المشى في المدارك وعاش القيم دي عاش الفنادق شوف الكلام ده كيف يقول اذا خلا القلب من الاهتمام بالدنيا والتعلق بها وما فيها من مال او رياضة - 00:28:59

او صورة وتعلق بالآخرة شوف الكلام الخطير ده وتأهب للقدوم على الله. اتجهز انه ماشي للله يا اخي بيعملوها كيف زاته دي قال وتأهب للقدوم على شنو على الله عز وجل. فذلك اول فتوحه - 00:29:20

وتباشير فجره قال عند ذلك استحضر وايقن بلقاء الله. قمة الفنانة الالوهية ان تستيقظ بلقاء الله. قال تعالى يا ايها الانسان انك كادر

الى ربك فتحا فملاقيه تلاقي الله بشنو ؟ والله يا اخوان نحن ما قاعد نستحي. والله ما قاعد نستحي - [00:29:40](#)
يعني عندنا من التقصير وعندنا من التفريط وعندنا من الضعف ما عندنا مع علمنا انا سنلقى الله يوما ومع عدم تأهينا واستعدادنا للقاء
الله تعالى قال ايقن انه سيسأل عن كلمتين هي خلاصة الدين - [00:30:06](#)

الله قال الله حيسألك عن كلمتين دا الدين كله ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتم المرسلين؟ الله بيسأل اذا تأكدت انك انت حتجيب بين
يدي الله اسئلتك من الكلام ده قال لابد له بعد ذلك ان يتتبه لطلب معرفة معبوده والطريق الموصى اليه. ففتح له بعد ذلك باب الانس - [00:30:27](#)

والخلوة وهكذا. قال شنو كلام حاجي اقول لكم بعد شوية غريب جدا قاليك العبد لم يصل درجة من التعلق بالله يتخيّل كل صوت
يسمعه يدل على الله. قال ابن القيم ما تقول دا كلام بتاع خرافات - [00:30:53](#)

ابن القيم قال كان هنالك رجل يجلس امام بئر والناس ينشلون الماء من البئر بشنو؟ بالدلو. وكان للحبل مع البكرة سوط فقال لهم ماذا
تقول هذه البكرة قالوا تقول اش قال انها تقول الله الله هذا ما اسمعه في اذني - [00:31:12](#)
سمع صوت البكرة وقعنده في اذنه زي اللي بيقول الله الله البكرة تمجد الله التأنيس معاه شنو؟ اش كر يا اخوانا الليلة الدرس
ده جاب له كلام تقليل خلاص الظاهر عليه. كويس - [00:31:37](#)

انت يا زول ما تمشي تسمع ليك البكرة تقول شنو؟ الشي دا كان انت ما عشت في اعماقك انت بتحس انه الوجود دا كله يسبح الله
ويمجده طيب في المشهد الذي نتحدث عنه هو مشهد شنو - [00:31:58](#)

الفناء في الالوهية فناء في مشهد الالوهية الفناء في مشهد الربوبية ان تشهد هيمنة الله على الخلق والكون طيب والفناء في مشهد
الالوهية هو ان تشهد ان ارادتك عما سوى الله ومحبته - [00:32:14](#)

وعن وان تفني عن الانابة الى غيره وسواده. والتوكّل عليه لا على غيره. وهكذا قال هنا ابن القيم قال واعلم ان القلب اذا خلى من شنو
من الاهتمام بشنو؟ بالدنيا. قال اذا حصل هذا - [00:32:38](#)

قال تسد عليه الابواب التي تفرق همه وتتشتت قلبه فيأنس بها ويستوحش من الخلق تلقاء ما يحب الاجتماع بالناس القهوة يحب ان
يخلو بالله دائمًا. قال يفتح له الالوهية والعبادة يفتح له باب حلاوة العبادة بحيث لا يكاد يشبع منها. يجد فيها من اللذة والراحة - [00:32:56](#)

اضعاف ما يجد اهل الله في لهوهم ونيل شهوتهم اذا دخل الى الصلاة شوفوا الفناء ده الا يخرج منها ايه في الكلام ده؟
كده اي زو يسأل نفسه عندي كلام يا دي ولا ما عندك؟ اذا دخلت في الصلاة شنو؟ ود - [00:33:28](#)

الا يخرج منها يفتح له باب حلاوة استماع كلام الله ولا تجده يشبع من كلام الله ابدا. اذا سمعه اذا سمع كلام الله هدا قلبه قال كما يهدا
الصبي اذا اعطي ما هو شديد المحبة اليه - [00:33:45](#)

يفتح له في شهود عظمة المتكلم الحقيقي يسمع كلام الله يستحضر ان المتكلم من الله سبحانه وتعالي جلاله وكماله وصفاته ونعته
ويستحضر بقلبه معاني خطاب الرب له. يا اخوانا الله لما يقول لك يا ايها الذين امنوا - [00:34:03](#)

انت منه لعن الله قاصدك وبيتكلم معاك عديل. عديل هل انت تستحضر هذه المعاني؟ يا اخوان يؤسفني اقول شنو؟ اقول الناس في
وادي وهذه المعاني الراقية في شنو؟ في وادي شنو - [00:34:25](#)

في واد اخر. طيب يفتح له في باب الحباء من الله قال فيستحي من الله في خلواته وجلواته. ويرزق دوام المراقبة للرقيب ودوام
التطلع الى حضرة العلي الاعلى يا سلام يا اخي. يا سلام - [00:34:42](#)

يفتح له دوام المراقبة للرقيب. والله اذا كان لقينا تبقى قضيتك مداوم لمراقبة الله مع شنو مداوم لمراقبته وانه مطلع عليك. انت
سيد لو معاك طوالى تلقاءك كلامك معدوم. مشيك معدود. تصرفاتك معدودة. ما بتتصرف حاجة بتجيّب ليك - [00:35:02](#)
اشكال في الاخرة. قال يفتح له باب الشعور بمشهد القيومية. فيرى سائر التقليبات الكونية. وتصاريف الوجود بيده سبحانه فيشهده ما
لك الض والنفع والخلق والاحياء والاماة ماذا بعد ذلك؟ قال فتتخذه وكيلا وترضى به ربا مدبرا وكافيا - [00:35:26](#)

المشهد ده وصلته؟ وصلته قال من وصل شوف الكلام الجميل ده من وصل مشهد القيومية لا يحجبه الخلق عنه ولذلك قال كلام عجيب. قال يجد كل شيء في الخلق يناديء - [00:35:52](#)

كل شيء في الخلق شنو ها؟ يناديء يقول له شنو اسمع شهادتي لمن احسن كل شيء خلقه انا صنع الله قال كان شاف الموية دي منحدرة. قال الموية دي صوتها بيقول لي وانا انا صنع الله - [00:36:09](#)

المطرة ذي بتنزل يسمع السحاب ده بيقول له انا صنع الله. والله اقول لكم حاجة في واحد جاب لي مشهد بتاع فيديو شفته بعيني دي اسد في قفص والناس واقفين بيترجوا عليه. جا وقف - [00:36:29](#)

يزأر والله واضح الله الله الله شنو والله سمحت يرفع يفتح خشمو يخوف يقول الله اه وبالتالي هكذا قال في النهاية بتصل لشنو ابن القيم بدأ يتكلم عن ثلاثة اشياء - [00:36:43](#)

عن علم اليقين ويتكلم عنا في منزلة شنو اليقين وعن عين اليقين وعن حق اليقين قال علم اليقين هو ان تشهد كل هذه المشاهد بقلبك وان تلامس قلبك. تكون جواك متمكنة منك - [00:37:09](#)

طيب اما عين اليقين اما عين اليقين مشاهدة واما حق اليقين مباشرة بمعنى واحد انت بتنشق فيه قال لك في حاجة اسمها تفاح مدردم شفت الطماطم قلت لها اي قال لي زيت طماطم - [00:37:32](#)

انت صدقته. ده اسمه شنو؟ علم اليقين جاب ليك التفاح قال ليك يهون دا التفاح مسكته في يدك دا شنو عين اليقين. ختيته في خشبك وقرمته ده حق اليقين ذاته - [00:37:52](#)

وكذلك العلوم والمعارف الالهية ابن القيم يقول عين اليقين مشاهدة وحق اليقين مباشرة وهما في الدنيا لا يكونان لأحد ابدا لانه من الذي يستطيع ان يقول انهرأيت بعين رب العزة والجلال - [00:38:11](#)

هو الذي قال لا تدركه الابصار هو الذي قال لموسى انك لن تراني عرفته طيب قال ابن القيم قال تصل لمرحلة شو زودها ساق الناس دي كيف ربوبية والوهية ومحبة وقيومية - [00:38:31](#)

ومراقبة وحياء تصل الى درجة قال ان تستمر وانت واقف ببابه سبحانه وتعالى تكون واقف بشنو قال لا تلتفت يمنى ولا يسرة ولا يجيب غير غير الله يكون واقف كده بس - [00:38:50](#)

شووفوا الكلام اللي قاله. قال انت بتستمر في المقامات دي لحد ما تصل تجد جيف شنو قدام الباب لمن تقف قدام الباب ما تتلفت تاني بس تقابل الباب ده ما تعain كده ولا تعain كده بس تقف قدام الباب ده يقول ابن رجب - [00:39:14](#)

كلام عن الباب قال شنو ابواب الملوك لا تضرب بالايدي ولا تطرق بالاحجار ولكن بنفس المحتاج وكلما ازداد نفسك لله حوجة فتح لك بابهرأيك شنو؟ رأيك شنو يا اخوان؟ الكلام دا لو كان حاضرين المصريين - [00:39:29](#)

كان قالوا الله الله ولا تقولوا شو هم قليت ابواب الملوك يا اخي رب العزة والجلال عظيم. في الدنيا دي؟ في بيمشي يخطب باب رئيس الرئيس كيف ابواب الملوك لا تضرب بالايدي ولا تطرق بالاحجار. ولكن بنفس محتاج - [00:39:52](#)

وانت تظل واقف على الباب. شوف الكلام اللطيف الجاي دا. قال ابن القيم والله دا كلام جميل ومن توهم انه وصل فقد انقطع في التعامل مع الله اي زول يقول لك انا وصلت ده يا دوب انقطعوا ما وصل - [00:40:16](#)

يا سلام عليك يا ابن القيم يا اخي. توازن خطير طيب اه قال السالك الى الله طيب ما تقول انا وصلت مادا يفعل قال هو دائمًا في سير الى الله يفني - [00:40:32](#)

من المال والصور والرئاسة والناس معذبون بها يعنوهم الناس يتقاتلون في سلطة وهو يقول لهم يا ناس اشنو في حاجة فارغة دا الكرسي شنو يا اخي بالله خلينا بلا كرسي بلا كلام فارغ - [00:40:48](#)

بعيد من النوم هم معذبون بها قال وذلك قبل حصوله وحال وصوله وبعد وصوله الى الله جل وعلا دائمًا وفي عمل مستمر يا سلام نختم يقول العلامة ابن القيم اخر الكلام - [00:41:09](#)

قال اسمع الكلام ذا وصل لمرحلة بعد ذاك شنو يطلع التعبير الجميل ده في افق قلبه تطلع شمس التوحيد الشمس في الدنيا بتطلع

وين الأفق شنو الأفق الشرقي العابد المتنقل في المنازل المترقي في الطاعات والعبادات الملائم للذكر. المداوم على مراقبة ربه

دائما - 00:41:31

قال يطلع في افق قلبه شمس التوحيد وينقشع بها ضباب وجوده ويضمحل ويتلاشى ذاته وحقيقة سلاسة عن تعظيم واجلال وهو في احتقار دائم لربه احتقار دائم لنفسه لاجل ربه جل وعلا. وده - 00:42:06

غاية الفناء اذا انت الكلام دا سويته تكون سويت الفنان يعني شنو باختصار شمس التوحيد دي تطلع في افق القلب. فتبعد ضباب وجودك لا تحس ان لك قيمة مع الله. ما عندك قيمة شنو؟ في زول عنده قيمة مع ربنا - 00:42:30

ما انت قيمة ربنا. فتحتقر نفسك في ذات الله وجنبه. دائما تكون محتاج اي حاجة لله. تسويفها وكانك انت وطالب من ربك التوفيق والاعتذار يا سلام الكلام ده كان حصلته - 00:42:49

تكون حصلت شنو الفنان بذلك نكون قد انتهينا من منزلة الفنان بكلام ابن القيم وكلام من؟ وكلام الheroic ومنزلتنا القادمة من منازل ايالك نعبد واياك نستعين هي منزلة شنو البقاء. بارك الله فيكم - 00:43:07

وجزاكم الله خيرا - 00:43:25